من الثغور الشاميه وفي انطاكيه وسواحل الشام وفلسطين ومصر وما كان بعهد
ولا يعرف فعدمت منه الا الارانج الحمره الطيبة واللون الحسن الذي كان فيه بارض
الهند لعدم ذلك الهوا والتربة وخاصية البلد وفي مصر معدن الزمرد ومعدن
النفط والشب والبرام ومقاطع الرخام ويقال كان بمصر من المعادن ثلاثين
معدنا واهل مصر ياكلون صيد بحر الروم وصيد بحر اليمن طريا الان بين البحرين
حاجزا مسافة ما بين القلزم والفرما وذلك يوم وليلة وهو الحاجز المذكور في القران
قال تعالى وجعل بين البحرين حاجزا قيل هما بحر الروم وبحر القلزم **وقال تعالى**
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال بعض المفسرين البرزخ ما بين القلزم
والفرما ومن محاسن مصر انه يوجد بها في كل شهر من شهور السنة القبطية صنف
من الماكول والمشموم دون ما عداه من بقية الشهور فيقال رطب توت ورمان
بابه وموز هاتور وسمك كيهك وما طوبه وخروف امشير ولبن برمهات
وورد برموده ونبق بشنس وتين بونه وعسل ابيب وعنب مسرى ومنها
ان صيفها خريف لكثرة فواكهه وشتاها ربيع لما يكون بمصر يومئذ من الرطب والكتان
ومن محاسنها ان الذي ينقطع من الفواكه في ساير البلدان ايام الشتا يوجد يومئذ
بمصر ومنها ان اهل مصر لا يحتاجون في حرهم الى استعمال الخيش والدخول
في جوف الارض عما يعانيه اهل بغداد ولا يحتاجون في برد الشتا الى لبس الفرو
والاصطلا بالنار الذي لا يستغني عنه اهل الشام كلهم كما انهم ايضا في الصيف
لا يحتاجون الى استعمال الثلج ويقال زبرجد مصر وقباطي مصر وحمير مصر
ونعال مصر ومنافعها في الدنيا جليلة **ومن فضايل مصر**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى من اهلها وولد له صلى الله عليه وسلم من
نسا مصر ولم يولد له ولد من غير العرب الا من نسا مصر ومن فضايل مصر
ان الرخامة الخضرا التي في الحجر الكعبة من مصر بعث بها محمد بن طاهر مولى العباس
ابن محمد في سنة احدى واربعين ومايتين مع رخامة ايضا خضرا هديت للحجر
فجعلت احدى الرخامتين على سطح جدر الحجر مقابل الميزاب والرخامة الخضرا
التي تحت الميزاب مما يلي جدر الكعبة وهما من احسن الرخام في المسجد خضر وكان

المتولي

المتولي عملهما عبد الله بن محمد بن داوود وذرعهما ذراع وثلاث اصابع قاله
الفاكهي في اخبار مكة قال ابن عبد الحكم لما كانت سنة ست من مهاجر سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية بعث
الى الملوك فمضى حاطب بن ابي بلتعة بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انتهى الى الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس يشرف على البحر فركب البحر
فلما حاذا مجلسه اشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه فلما
راه امر بالكتاب فقبض وامر به فاوصل اليه فلما قرا الكتاب قال ما منعه ان
كان نبيا ان يدعو علي من ابا عليه ان يفعل به ويفعل فوجم ساعة ثم استعادها
فاعادها عليه حاطب فسكت فقال له حاطب انه قد كان قبلك رجل زعم انه
الرب الاعلى فانتقم الله منه ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا تعتبر بك ان لك
دينا لن تدعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الكافي الله به فقد ما سواه وما
بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد وما دعاونا اياك الى القران الا كدعا يك
اهل التوراة الى الانجيل ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك به
ثم قرا الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى
المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية
الاسلام فاسلم تسلم يوتك الله اجرك مرتين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا
بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما قراه اخذه فجعله
في حق من عاج وختم عليه وعن ابان بن صالح قال ارسل المقوقس الى حاطب ليلة
وليس عنده احد الا ترجمان له فقال الا تخبرني عن امور اسالك عنها فاني اعلم
ان صاحبك قد تخيرك حين بعثك قلت لا تسالني عن شي الا صدقتك قال الى
ما يدعو محمد قال الى ان نعبد الله ولا نشرك به شيا ونخلع ما سواه ويامر
بالصلاة قال فكم تصلون قال خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر رمضان
وحج البيت والوفا بالعهد وينهى عن اكل الميتة والدم قال من اتباعه قال الفتيان
من قومه وغيرهم قال وهل يقاتل قومه قال نعم قال صف لي قال فوصفته بصفه

Copyright © King Saud University